جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

استقبال الأندلسيين للشعر الجاهلي

(من ١٣٨هـ حتى ٦٣٠هـ)

"في ضوء نظرية التلقي"

رسالة مقدمة

لنيل درجة دكتوراه الألسن في اللغة العربية

مقدمة من الباحث

عمرو شوقي موافي فرغلي

إشراف

أ. د/جلال أبو زيد هليل
أستاذ الأدب والنقد
كلية الألسن جامعة عين شمس

د/فاطمة حمدي عبد الحافظ
مدرس الأدب الحديث
كلية الألسن ـ جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

[سورة النمل: ١٩]

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

صفحة العنوان

اســـم الطالب : عمرو شوقي موافي فرغلي .

الدرجة العلمية:دكتوراه.

القسم التابع له: اللغة العربية.

اســـــم الكلية: الألسن.

الجامعـــــــة : عين شمس.

سنـــــة المنح: ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: عمرو شوقي موافي فرغلي.

عنوان الرسالة : استقبال الأندلسيين للشعر الجاهلي (من ١٣٨هـ حتى ٦٣٠هـ) في ضوء نظرية التلقي.

لجنة الإشراف

أ.د/ جلال أبو زيد هليل

أستاذ الأدب والنقد ـ كلية الألسن ـ جامعة عين شمس.

د/ فاطمة حمدي عبد الحافظ

مدرس الأدب الحديث ـ كلية الألسن ـ جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / / ٢٠ م

الدراسات العليا:

ختم الإجازة:

/ / ٢٠١٩م أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٩م.

موافقة مجلس القسم موافقة مجلس الجامعة

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: عمرو شوقي موافي فرغلي.

عنوان الرسالة : استقبال الأندلسيين للشعر الجاهلي (من ١٣٨هـ حتى ٦٣٠هـ) في ضوء نظرية التلقي.

لجنة الحكم

أ.د/ جلال أبو زيد هليل (مشرفًا ومقررًا)

أستاذ الأدب والنقد ـ كلية الألسن جامعة عين شمس.

أ.د/ عوض علي الغباري (مناقشًا)

أستاذ الأدب العربي ـ كلية الآداب – جامعة القاهرة.

أ.د/ شيماء عبد الرحمن حسين (مناقشًا)

أستاذ الأدب الحديث المساعد – كلية الألسن ـ جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراسات العليا:

ختم الإجازة / /٢٠١٩م

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٩م

موافقة مجلس الكلية
/ /٢٠١٩م

موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠١٩م

شكر وتقدير

إلي أستاذي العالم الجليل/ **جلال أبو زيد هليل**

من أنار طريقي بعلمه وخلقه...

تعجز الحروف أن تكتب ما يحمل قلبي من تقدير

واحترام

تعلمت منك الكثير والكثير...

إهداء

إلى والدي اللذين لم أف حقهما مهما فعلت.

إلى زوجتي رفيقة الدرب عرفانا وامتنانا.

إلى ولدي محمد ويوسف قرة عيني ومنارة طريقي.

إلى إخوتي من حفزوني علي المثابرة والاستمرار.

عنوان الرسالة: " استقبال الأندلسيين للشعر الجاهلي"
(من ١٣٨هـ حتى ٦٣٠هـ)
"في ضوء نظرية التلقي"
اسم الباحث: عمرو شوقي موافي فرغلي.
جهة البحث: جامعة عين شمس – كلية الألسن – قسم اللغة العربية.

ملخص الرسالة

حاولت الدراسة تتبع تلقي الأندلسيين للشعرالجاهلي في الفترة ما بين (١٣٨هـ - ٦٣٠هـ) ودور كل من الخلفاء، والمؤدبين في إذكاء حركة الشعر والنقد، للكشف عن الأسس الجمالية في تلقي الأندلسيين للشعر الجاهلي، ومدى تأثير الشعر الجاهلي في البيئة الأندلسية عند شعراء تلك الفترة، سواء على المستوى الفني أو الشكلي ، كما حاولت الدراسة الوقوف على منهج تلقي كل من النقاد والمفسرين في الأندلس للشعر الجاهلي . وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج منها:

أهمية دور المؤدبين في شرح الشعر الجاهلي ونقده بالأندلس في المراحل الأولي للوجود العربي.كما أوضحت الدراسة منهج التعليم في الأندلس ومكانة الشعر فيه. وأثر الرحلة إلى المشرق، واعتناء طلاب العلم بكتب المشارقة وجلبها إلى الأندلس. كما أظهرت الدراسة مدى حرص الخلفاء على مقابلة الكتب والدواوين، والعناية بالمجالس العلمية والتي كان الشعر الجاهلي ونقده أحد محاورها الرئيسة. و بينت الدراسة دور الجواري اللآئي يقمن بالغناء في ذيوع القصائد الجاهلية بين ربوع المجتمع الأندلسي، كما وقفت الدراسة على دور أبي علي القالي في النهضة الثقافية بالأندلس مبينة مستويات تلقي القالي للشعر الجاهلي في كتابه الأمالي.

وفي الفصل الثاني توصل البحث إلى: عناية ابن عبد ربه بالمتلقي في كتابه العقد الفريد التى تبلورت في تنوع ما جاء من تعريفات لبعض المصطلحات الخاصة بالنقد الأدبي ، واهتمامه بقضية الضرورة الشعرية، والتي عمد إلى إيجازها دون تعقيد أو إخلال لما ذهب إليه نقاد المشرق؛ مشاركا لهم في بعض الأحيان، أو معقبا عليهم، مما يؤكد حسن اختيار ابن عبد ربه لنماذجه وعلو منزلته في هذا المضمار،كما بينت الدراسة موقف ابن السراج من قضية الطبع والصنعة،واللفظ والمعنى، والسرقات واهتمامه بمصطلحاتها.

وفي الفصل الثالث: أكدت الدراسة انتقال المورث الشفاهي للشعر الجاهلي في سنوات الفتح الأولى على أيد الفاتحين،وأثر ذلك في الأغراض الشعرية والموشحات والصورعند الأندلسيين، حيث عمدوا إلى استدعاء معاني الشعر الجاهلي وصوره في سياقات مغايرة، أظهرت براعتهم وموهبتهم الفنية ومن ثم أصبح هذا التأثر والإجادة فيه مقياسا لجودة الشعر وقائله.

وفي الفصل الرابع: أكدت الدراسة أن الاهتمام بالنقد اللغوي كان واضحا جليا لدي علماء الأندلس في تلك الفترة، كنظيره المشرقي. كما أظهرت الدراسة اعتناء فريق كبير من العلماء والشعراء في هذه الفترة بتذوق الشعر على مذهب القدماء، حيث جزالة اللفظ، ومتانة الأسلوب، وصحة المعنى وشرفه، كما أظهرت الدراسة محاولة ابن شهيد في إقامة منهج نقدي يستطيع الناقد من خلاله تقيم الأديب.كما أوضحت الدراسة مستويات تلقي القاضي ابن عطية للشعر الجاهلي في تفسيره المحرر الوجيز.

الكلمات المفتاحية:
استقبال، الأندلسيين، الشعر الجاهلي، نظرية التلقي، المؤدبون، القالي ،ابن عبد ربه، ابن شهيد، ابن السراج، القاضي ابن عطية.

Title: "Andalusians reception of the pre-Islamic poetry"
(From 138 to 630 Hijri)
" In light of the receiving theory "

Author: Amr Shawky Mowafy
The fundamental of Search:
Ain Shams University - Faculty of Languages – Arabic Language Department.

Study summary

The study attempted to track the receiption of Andalusians to pre-Islamic poetry between 138 to 630 Hijri, and the role of each of the caliphs and mentors in rising the movement of the poetry and criticism, to reveal the aesthetic foundations in Andalusians reception of pre-Islamic poetry and the extent of pre-Islamic poetry influence in the Andalusian environment at the poets of that period whether at the technical or formal level. The study explained receiving of both critics and commentators in Andalusia pre-Islamic poetry. The researcher concluded several results:

The importance of the writers role in explaining and crticizing the pre-Islamic poetry in Andalus at the early stages. The study showed the education curriculum in Andalus, the status of poetry in it, the impact of the trip to the Orient and care of science students to Easterners books and transporting it to Andalus. The study also showed the extreme interesting of caliphs to interviewing the books and poems and interesting in scientific councils, that the pre-Islamic poetry and its criticism was one of the main axes. The study showed the role of the maids who singing the pre-Islamic poems among the Andalusian society. The study also showed the role of Abu Ali El-Qaly in the cultural renaissance in Andalus and the receiving of El-Qaly to pre-Islamic poetry in his book (El-Amali).

In the second chapter: The search explained that Ibn-Abd Rabbo has been concerned with recipient in his book (Al Oked El Faried), which contained a diversity in the meaning of definitions of some terms of criticism literary, his interesting in the issue of poetry necessity which deliberately summarized it without complication or breach of

the Orient critics that he commenting or participates them sometimes. That's confirming the good selection of Ibn Abd Rabbo of his models and a high stature in this regard, he have. Since the study showed the situation of Ibn Sarraj from the issue of copyright, workmanship, word, meaning and thefts which interests in its terms.

In the third chapter: The study confirmed the transmission of oral testator to pre-Islamic poetry in the years of the first opening by conquerors and its effect on poetic purposes and Andalusian's forms that they resorted pre-Islamic poetry meanings and forms in different contexts which presented their skills and talent since, this vulnerability and mastery they have, became a measure of the poetry quality and the poetic.

In the fourth chapter : The study confirmed that the concerning in linguistic criticism was clearly by Andalusian's scientists in that period as presented in Orient. The study also showed the concern of large team of scientists and poets in this era, to taste the poetry as the ancients doctrine, where word abundance, method strength, truth and the principle of the meaning. The study also showed an attempt of Ibn Shahid in the establishment of a monetary approach, that the critic can evaluate writers. The study displayed the reception stages of the judge Ibn Attia to pre-Islamic poetry in the his interpretation version (Al Moharrer El Wagiz).

Key words:

Reception, Andalusians, pre-Islamic poetry, receiving theory, writers, Al Qaly, Ibn Abd Rabbo, IbnShahid, Ibn El Serag, The judge Ibn Attia.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة.....	أ
التمهيد.....	١
الفصل الأول: باكورة استقبال الشعر الجاهلي	١٢
المبحث الأول: دور المؤدبين.....	١٣
المبحث الثاني: مجالس الخلفاء	٣١
المبحث الثالث: الشعر الجاهلي في أمالي القالي.....	٣٩
الفصل الثاني: الشعر الجاهلي ونقده في الأندلس	٦٠
المبحث الأول: الملامح النقدية في تلقي الشعر الجاهلي في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه نموذجًا	٦١
المبحث الثاني: قضايا نقد الشعر في القرن السادس الهجري بالأندلس "جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب "لابن السراج نموذجًا.....	٧٤
الفصل الثالث: تأثير الشعر الجاهلي في الشعر الأندلسي	٩٠
المبحث الأول:. الموضوعات	٩١
المبحث الثاني : الصور	١٢٢
المبحث الثالث: بنية القصيدة	١٤٣
الفصل الرابع : المعالجات النقدية للشعر الجاهلي في البيئة الأندلسية	١٥١
المبحث الأول : تلقي المفسرين للشعر الجاهلي المحرر الوجيز لابن عطية نموذجًا.....	١٥٢
المبحث الثاني: تلقي النقاد للشعر الجاهلي في الأندلس ابن شهيد نموذجا	١٧٥
الخاتمة.....	١٩٢
ثبت المصادر والمراجع.....	٢٠٠

المقدمة

يمثل الإنتاج الشعري الجاهلي الغزير منهلًا عذبًا، حاول كثيرون من أهل العربية سبر أغواره؛ ومؤلفاتهم خير دليل على ذلك، وقد عمد العرب إلى حفظ هذا الإرث في صدورهم قبل كتبهم، ومع فتح العرب لشبه جزيرة إيبيريا ٩٢ هـ على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير، نرى الإنتاج الأدبي للأندلس يمثل تقليدًا للعصر الجاهلي حيث اتسمت الأشعار بألفاظ البداوة، وظهرت النزعة القبلية فيها بوضوح شديد؛ ولذا يمكن القول بأن باكورة الإنتاج الأدبي في الأندلس ظلت محافظة على نمط القصيدة العربية.

وحين تولى خلفاء بني أمية مقاليد الحكم في هذا القطر عملوا على إرساء قواعد الدولة، آملين أن تكون الأندلس حاضرة للثقافة العربية، وقد تحقق لهم ما أرادوا بفضل جهودهم المستنيرة، فنافست الأندلس بغداد، واستقطبت الكثير من الأدباء والعلماء الذين عملوا على صقل الذوق الأندلسي؛ وبخاصة منذ دخول أبي على القالي لقرطبة سنة ٣٣٠هـ، حيث نقل إلى الأندلس مجموعة شعرية ضخمة بلغت سبعة وسبعين من الدواوين، وسبعًا من القصائد، وهذا العدد سوى ما تزايد عنه وأخذ منه في القيروان أثناء عبوره إلى الأندلس، هذا بجانب النهضة الأدبية والعلمية التي أسسها الخلفاء، وتجلت في إنشاء المدارس، والمكتبات، والعناية بالأدباء والعلماء، وطلاب العلم.

ويأتي عصر ملوك الطوائف، ذاك العصر الذي اتسم بالضعف السياسي والعسكري، إلا أنه كان عصر نهضة، وتطور في الحياة العلمية والأدبية، فنرى تلك الإمارات الصغيرة يتنافس بعضها على بعض؛ لاستقطاب الشعراء والأدباء والعلماء للتفاخر والتباهي فيما بينها.

ولعل ذلك يرجع إلى أن عددا من أمراء تلك الممالك كانوا على قدر كبير من العلم والأدب، واشتهر عنهم النهم بالمؤلفات الأدبية، والعلمية، وطلب الكتب، والاحتفاء بالشعراء فكانت تلك الممالك تعج بالعلماء والشعراء والأدباء، ولكل منهم مرتبته وعطيته المخصصة له من بيت المال.

والمتأمل لحركة الشعر في الأندلس يجدها قد آتت أكلها، واستوت على سوقها في عهد ملوك الطوائف، وخلعت رداء التقليد، ورغم ذلك لم ينس شعراء الأندلس تلك العقود التي قضوها في حفظ الشعر الجاهلي ودراسته على أيدي

المؤدبين، والتي جعلت منهم مبدعين لا مقلدين، فكان إنتاجهم الأدبي غنيًّا بالتحوير الفني بينهم وبين كثير من الشعراء الجاهليين، كأمثال: امرئ القيس، والنابغة الجعدى، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبى سلمى، ولبيد بن ربيعة، وطرفة بن العبد... وغيرهم كثر، ولا نجد ديوان شعر لأحد شعراء الأندلس في تلك الفترة إلا وتأثير الشعراء الجاهليين واضح وجلي فيه، سواء أكان هذا التأثير في أغراض الشعر أم في بناء القصيدة، والصور.

ولم يقتصر استقبال الأندلسيين للشعر الجاهلي على الشعراء فحسب، بل تخطاه إلى اهتمام كبير من جانب نقاد الأندلس، متمثلين أشعار الجاهليين في استشهاداتهم ومناقشة قضاياهم النقدية المختلفة.

وإذا تأملنا مجال التفسير، سنجد أن الأندلس تعد رائدة هذا المجال بلا منازع، فقد اهتم الأندلسيون منذ فترة مبكرة بتفسير القرآن الكريم، حتى إننا نجد مؤلفًا أصيلًا في هذا الميدان في أيام عبد الرحمن الداخل، ولم يمض على فتح الأندلس إلا ما يزيد قليلا على نصف قرن. ونعني بهذا المؤلف التفسير الذي وضعه **أبو موسى عبد الرحمن بن موسى الإستجي** في منتصف القرن الثاني الهجري، وهو تفسير ظل يتدارس حتى أواخر القرن الرابع[1]، وخلال القرن الثالث الهجري ألف **بقي بن مخلد** ت ٢٧٦هـ تفسيره الكبير والذي سقط من يد الزمن كما سقط الكثير من المصنفات القيمة. ثم يأتي **ابن عطية الأندلسي** ت٥٤٢هـ بكتابه "**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** " وقد جمع فيه أصح الروايات عن صحابة النبي ﷺ، وتفسير" **أحكام القرآن** " **لأبي بكر بن العربي ت٥٤٣هـ.**

ثم يأتي محمد بن أحمد القرطبي ت٦٧١هـ، وقد سار على نهج ابن عطية، وقد ألف كتابا سماه " **جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن** " ويُختتم نشاط الأندلسيين في تفسير

(١) انظر: الثقافة الدينية في الأندلس، محمود علي مكي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد٩١، ص١٣٧، ١٣٨.

القرآن الكريم بكتاب " **البحر المحيط** " **لأبي حيان ت ٧٤٥هـ** والذي يغلب على تفسيره علما النحو والقراءات.

هذا وقد امتازت تفاسير علماء الأندلس عن غيرها بجوانب كثيرة، منها غزارة المحتوى الشعري المضمن في تلك التفاسير.

وقد حددت الفترة الزمنية للدراسة من (١٣٨هـ :٦٣٠هـ) أي: من بداية تولي عبد الرحمن الداخل مقاليد السلطة في الأندلس، وشروعه في بناء حضارة للأمويين فيها، إلى قبيل انهيار دولة الموحدين.

الدراسات السابقة:

لا شك أن هناك الكثير من الدراسات التي جعلت من نظرية التلقي محورًا ترتكز عليه؛ للكشف عن جماليات الشعر العربي، وبيان أثره في الأعمال الأدبية المختلفة، ومن هذه الدراسات:ــ

❖ "**المعري متلقيًا قارئًا لشعر المتنبي دراسة لغوية في ضوء نظرية التلقي**"، للباحث: أحمد محمد أحمد عامر، أطروحة دكتوراه، كلية الألسن جامعة عين شمس٢٠٠٩م.

تناول الباحث عمل المعري في ضوءِ "مفهوم القارئ" معتمد اً على مدرسة التلقي الألمانية، متتبعًا لآليات المعري في التلقي، وخصوصيته في قراءة شعر المتنبي.

❖ " **التلقي في التراث النقدي والبلاغي**"، للباحث: عبد السلام بهجت عبد السلام، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة المنوفية ٢٠١١م، وقد قام الباحث باستجلاء مكانة المتلقي في الظاهرة الأدبية من خلال آراء النقاد والبلاغيين العرب القدامى.

❖ " **استقبال الشعر الجاهلي في العصر العباسي في ضوء نظرية التلقي**" للباحث: علي جلال علي عبد الجواد، دكتوراه كلية الألسن جامعة عين شمس٢٠١١م.

قام الباحث في هذه الدراسة بتتبع الأنماط المختلفة لتلقي الشعر الجاهلي في بيئات مختلفة، بداية من بيئة النقاد واللغويين، ومرورًا ببيئة الشعراء والفلاسفة، وانتهاء ببيئة الرواة.

ولم يجد الباحث دراسة مستقلة عنيت باستقبال الأندلسيين للشعر الجاهلي، إنما وجد عددًا من الدراسات التى كان تأثر الأندلسيين بالمشارقة موضوعًا من